

◀ ألمانيا هي أكبر شريك تجاري للمملكة العربية السعودية من بين دول الاتحاد الأوروبي

◀ يتوقع أن تسجل واردات المملكة من ألمانيا أرقاماً قياسية عالية في 2007

◀ أدت مناسبة كأس العالم 2006 الى زيادة كبيرة في عدد الزوار السعوديين لألمانيا

## جذور عميقة

تعود التجارة السعودية - الألمانية الى عهد قديم ولها جذور تاريخية عميقة. وتعود العلاقات الرسمية بين البلدين إلى العام 1926، لكن العلاقات تعززت بشكل ملحوظ بتوقيع معاهدة نجد في 1929 (قبل إقامة الدولة السعودية الحديثة) وتعيين قنصل عام ألماني في جدة بعد سنتين. وكان أول ملك سعودي يزور ألمانيا هو الملك سعود في 1959.

وتعد ألمانيا أبرز شريك تجاري للمملكة من بين الدول الـ 25 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وجاء تصنيفها في 2006 في المرتبة الثالثة - بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين - بين دول العالم التي تستورد منها المملكة.

وقد حافظت ألمانيا على هذا التصنيف خلال السنوات القليلة الماضية، رغم صعود الصين التي أصبحت ثاني أكبر شريك تجاري للمملكة وتراجع اليابان التي حلت في المرتبة الرابعة. لكن الفجوة بين الواردات الألمانية واليابانية صغيرة جداً - ولا تمثل تغييراً هاماً في نمط التعاملات التجارية.

ومن المتوقع أن تشهد السنوات المقبلة قيام الصين وبسرعة بتغيير نوعية صادراتها وزيادة حجمها إلى المملكة، مما يزيد من تقدّمها على كل من ألمانيا واليابان.

8 نوفمبر 2007

الدكتور جون اسفكياناكيس  
كبير الاقتصاديين

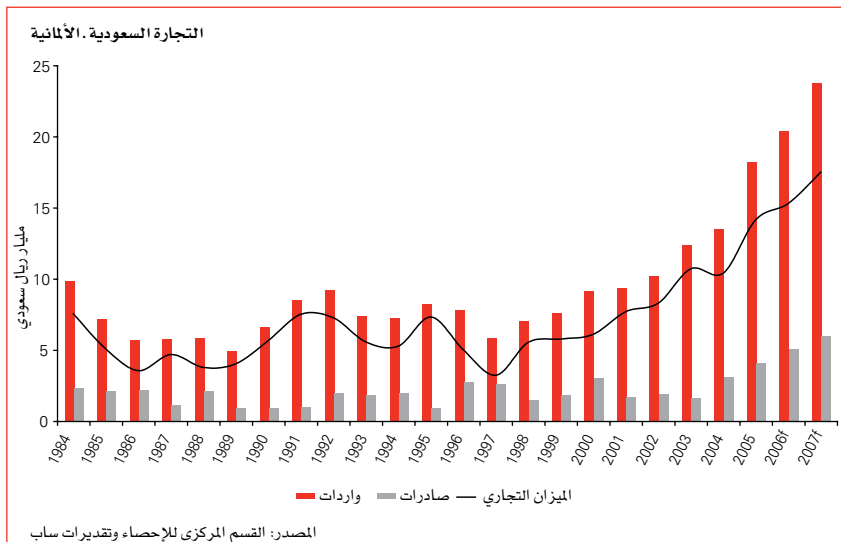
هاتف: +966 1 276 4602

البريد الإلكتروني: johnsfakianakis@sabb.com

يمكن الحصول على هذه النشرة وغيرها من المنشورات بتحميلها من شبكة الإنترنت من موقع: www.sabb.com

## ملاحظة

يجب أن يقرأ هذا التقرير بالتزامن مع الملاحظة الختامية، التي تشكل جزءاً من التقرير.



ريال سعودي ( 2.4 مليار دولار أمريكي) في 2000 ليحقق رقماً قياسياً عالياً بلغ 20.4 مليار ريال سعودي ( 5.4 مليار دولار أمريكي) في 2006 (أرقام أولية).

وقد تزامن هذا النمو منذ 2004، مع طفرة الإزدهار الثانية التي شهدتها الإقتصاد السعودي - حيث زادت واردات المملكة من ألمانيا بنسبة 51% خلال فترة السنوات الثلاث تلك. وتوقع زيادة أخرى في حجم تلك الواردات بنسبة تزيد عن 16% خلال 2007، مما يرفع ذلك الحجم الى 23.8 مليار ريال سعودي ( 6.1 مليار دولار أمريكي).

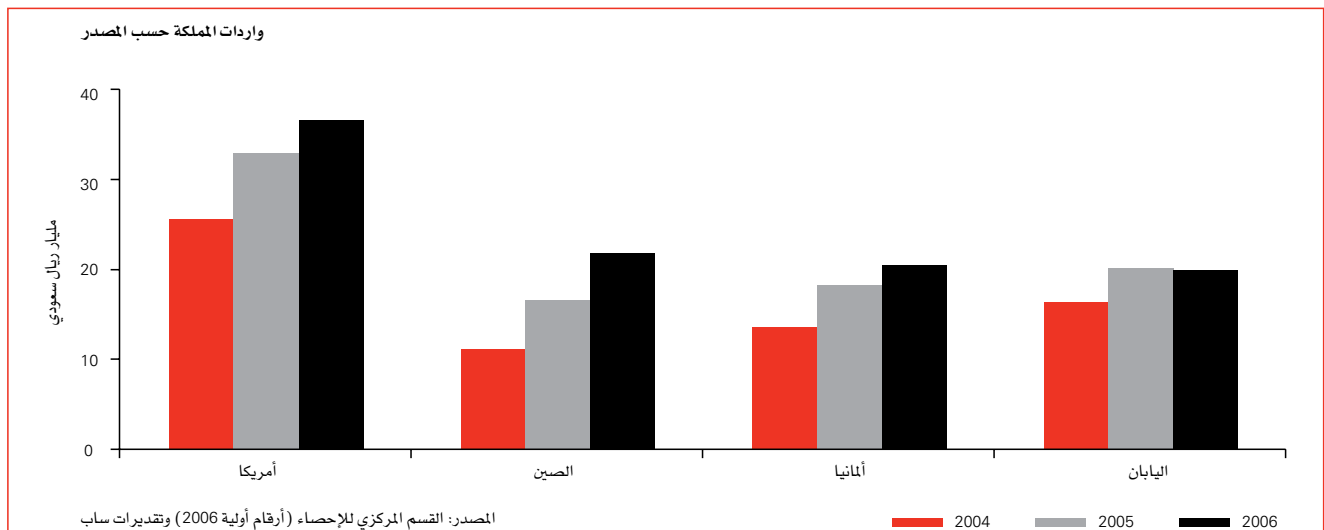
ورغم أن الإمارات العربية المتحدة هي أبرز شريك اقتصادي رسمي لألمانيا في المنطقة - إذ وصل حجم وارداتها من ألمانيا الى 27 مليار ريال سعودي ( 7.2 مليار دولار أمريكي) في 2006 - فإننا نعتقد أن الرقم الذي يشير الى حجم الواردات السعودية لا يعكس الصورة الحقيقية. فكما هو الحال بالنسبة للواردات البريطانية، فإن هناك كميات كبيرة من المنتجات الألمانية تدخل الى المملكة عن طريق دول مجلس التعاون الخليجي المجاورة على هيئة إعادة تصدير. وحسب تقديراتنا، فإن حجم المنتجات الألمانية التي دخلت الى المملكة بتلك الطريقة قد وصل الى 2.9 مليار ريال سعودي ( 773 مليون دولار أمريكي) في 2006. وقد زاد حجم واردات المملكة العربية السعودية من دول مجلس التعاون الخليجي خلال تلك السنة بنسبة 19.3% ليصل إلى 30.6 مليار ريال سعودي ( 8.1 مليار دولار أمريكي).

## مشاريع وأرقام

تعد المملكة العربية السعودية أحد أكبر شركاء ألمانيا الإقتصاديين في الشرق الأوسط. وهناك ما يقرب من 220 شركة ألمانية تمارس نشاطها حالياً في المملكة. وطبقاً لآخر البيانات المتوفرة (2005)، كان هناك 120 شركة ألمانية-سعودية مشتركة برأسمال إجمالي قدره 13.4 مليار ريال سعودي ( 3.5 مليار دولار أمريكي) - منها 63% بأيدي المستثمرين السعوديين.

ومنذ 1975، كان مطلع القرن الجديد في الحقيقة بمثابة الفترة التي شهدت أكبر وأسرع نمو لرأسمال هذه المشاريع المشتركة. فقد بلغ مجموع ما تم استثماره في المشاريع السعودية الألمانية خلال عقد التسعينيات بأكمله، مليار ريال سعودي ( 266 مليون دولار أمريكي) ؛ لكن فترة الخمس سنوات الممتدة ما بين العامين 2000 و 2005 شهدت لوحدها زيادة بنسبة 65% في عدد المشاريع المشتركة، وزيادة تجاوزت نسبة 1200% في كمية رأس المال المستثمر.

وقد ساعد ذلك في رفع الحجم العام للصادرات الألمانية إلى المملكة العربية السعودية. فمنذ العام 2000، زاد حجم تلك الصادرات بنسبة 124% - والتي تعد ثاني أعلى نسبة في نمو الصادرات في دول أوروبا الغربية (بعد النمسا، التي زادت صادراتها بنسبة 387% خلال نفس الفترة). وقد زاد حجم الصادرات الألمانية إلى المملكة من 9.1 مليار



شاحنة ثقيلة سنوياً في المصنع الذي تم تشييده في جدة - وهو واحد من المصنعين اللذين يقومان بتجميع الشاحنات في المملكة.\*

## أهم الصادرات والواردات بين السعودية وألمانيا

### صادرات النفط

ما زال ميزان التجارة السعودية - الألمانية ولأكثر من عقدين من الزمن، يشهد تفوقاً في الصادرات الألمانية - ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى تدني مستوى الواردات النفطية الألمانية من المملكة.

ولم تحصل أي زيادة في حجم وقيمة الصادرات السعودية الى ألمانيا إلا خلال السنوات الثلاث الماضية، مما ساعد في التخفيف إلى حد ما من ذلك الفائض التجاري الألماني المتنامي. وفي الوقت نفسه، تشهد صادرات دول الاتحاد الأوروبي الـ 25 مجتمعة إلى المملكة العربية السعودية فائضاً، خصوصاً وأن الإتحاد الأوروبي زاد من حجم صادراته تمشياً مع اقتصاد المملكة المزدهر.

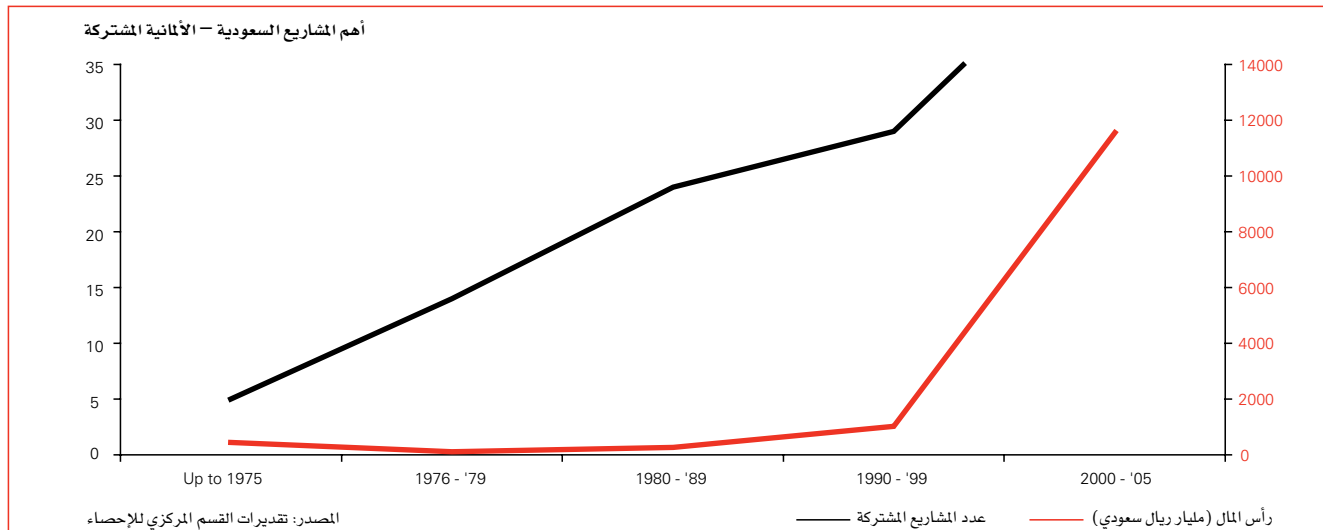
وحسب تقديراتنا، فإن حجم الصادرات السعودية إلى ألمانيا زاد في 2006 بنسبة 25 ليصل الى 5.1 مليار ريال سعودي (1.3 مليار دولار أمريكي) - بعد أن كان 4.1 مليار ريال سعودي (1.1 مليار دولار أمريكي) في السنة الماضية. وحسب توقعاتنا للعام 2007، فإن تلك الصادرات ستزيد بنسبة تقترب من 24% ليصل حجمها الى 6.3 مليار ريال سعودي (1.5 مليار دولار أمريكي). وتشكل الصادرات النفطية الجزء الأكبر

تتضمن الصادرات الألمانية الرئيسية إلى المملكة العربية السعودية معدات صناعية (29%)، سيارات وقطع غيار (16%)، أجهزة كهربائية (8%) وأدوية ومواد طبية (4%).

صحيح أن السيارات الألمانية تحتل مكانة خاصة في قلوب كثير من السعوديين. إلا أنه ورغم زيادة الـ 14% التي شهدتها مبيعات السيارات في المملكة منذ 2005، فإن السيارات الألمانية الفخمة لا تحظى بنفس المكانة الريادية في السوق السعودية مثلما هو الحال في الإمارات العربية المتحدة. فالسيارات اليابانية في الحقيقة، هي التي تسيطر عليها - بحصة تصل الى 35% من سوق المملكة، مقابل 5.3% فقط للسيارات الألمانية (إحصائيات البنك السعودي البريطاني 2006).

لكن الشركات الألمانية ما زالت تسيطر تقليدياً على مبيعات الشاحنات الجديدة (110,000 شاحنة في 2006، طبقاً لإحصائيات البنك السعودي البريطاني، التي تمثل واحدة من أكبر قطاعات المركبات التجارية في المنطقة). ويتوقع أن تتوسع سوق الشاحنات أكثر فأكثر، مدفوعة بازدهار مشاريع البناء والعمارة في كافة أنحاء المملكة.

وتقوم شركة مرسيدس - بنز منذ 1977، بتنفيذ مشروع مشترك مع شركة صناعة السيارات الوطنية المحلية، ينتج ما يقرب من 8,000



\* تدير الشركة العربية لصناعة المركبات والشاحنات (AVTI) المصنع الثاني الذي يقوم بتجميع ما يقرب من 1,000 شاحنة فولفو سنوياً.

## أهداف جديدة

استقبلت ألمانيا، بصفتها الدولة المضيفة لكأس العالم لكرة القدم 2006، عدداً كبيراً من الزوّار من المملكة العربية السعودية – فقد تم إصدار ما يقرب من 17,000 تأشيرة دخول للسعوديين خلال تلك السنة. كما تم خلال 2007 إصدار أكثر من 12,000 تأشيرة دخول لألمانيا من نوع Schengen ولغرض الزيارة وذلك لغاية مطلع شهر نوفمبر الحالي. وفي المقابل، هناك ما يقرب من 1,500 ألماني يعيشون ويعملون حالياً في المملكة العربية السعودية.

كما زاد اهتمام السعوديين بالدراسة في ألمانيا. فهناك ما يقرب من 160 طالب سعودي يتابعون دراستهم الجامعية في البلاد، بعضهم حاصل على منحة من الحكومة السعودية. ولم يكن ذلك العدد يتجاوز الـ 50 طالباً في 2005، عندما تم اطلاق برنامج المنح الدراسية؛ ولكن بحلول 2006، قامت وزارة التعليم العالي السعودية بإرسال ما يقرب من 80 طالباً متميزاً ممن أنهوا المرحلة الثانوية للدراسة في الجامعات الألمانية.

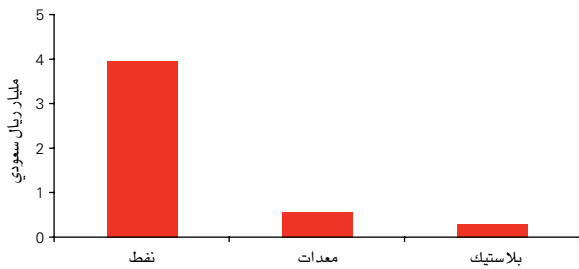
وتخطط الحكومة السعودية لزيادة عدد هذه المنح الدراسية على مدار السنوات القليلة القادمة. كل ذلك على أمل أن يصبح التفكير المشترك وتبادل الآراء بذوراً لمزيد من التعاون المستقبلي وتعزيز التبادل التجاري.

من صادرات المملكة إلى ألمانيا (حوالي 76%)، ويتوزع الجزء الباقي ما بين المعدات (13%) والبلاستيك (6%).

ولم يتخط حجم الصادرات السعودية إلى ألمانيا ما بين منتصف الثمانينات ومنتصف التسعينات عتبة الـ 3 مليار ريال سعودي (800 مليون دولار أمريكي). وقد انخفضت في الحقيقة، إلى ما دون المليار ريال سعودي (266 مليون دولار أمريكي) خلال العامين 1989 و1990، وذلك على الرغم من أسعار النفط المرتفعة. وقد تكرر نفس الهبوط أيضاً في 1995. لكن ما حصل في السنتين التاليتين – مع ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات أعلى – هو أن الصادرات السعودية تخطت عتبة الـ 2.6 مليار ريال سعودي (693 مليون دولار أمريكي) وذلك للمرة الأولى في تاريخ علاقات المملكة التجارية مع ألمانيا.

ورغم الزيادة الملحوظة التي شهدتها أسعار النفط ثانية منذ 2003، ظل حجم الصادرات النفطية السعودية إلى ألمانيا على حاله. وتغطي المملكة العربية السعودية أقل من 3% من احتياجات النفط الألمانية، وتقوم سوريا بتأمين ما يزيد بقليل عن 3% منها. وفي حين تؤمن دول الأوبك مجتمعة 23.1% من استهلاك ألمانيا السنوي من النفط، فإن ألمانيا باتت الآن تعتمد كثيراً على النفط الواقع تحت السيطرة الروسية. وقد أمنت روسيا في 2006 ما نسبته 36.9% من الاحتياجات الألمانية – إلى جانب 9.7% أخرى استوردتها ألمانيا من جمهوريات آسيا الوسطى (بشكل رئيسي من كازاخستان) عن طريق روسيا.

أهم الصادرات السعودية إلى ألمانيا 2006



المصدر: القسم المركزي للإحصاء (أرقام أولية) وتقديرات ساب

أهم الصادرات الألمانية إلى السعودية 2006



المصدر: القسم المركزي للإحصاء (أرقام أولية) وتقديرات ساب

## ملاحظة

لقد أُعد هذا التقرير بغرض العلم والاطلاع فقط، وتم الحصول على المعلومات الواردة فيه من مصادر خارجية يعتقد ساب بأنها موثوقة، إلا أنه لا يضمن دقتها أو صحتها. كما أن الآراء الواردة فيه تخضع للتغيير من دون إشعار مسبق، ولا يتحمل ساب أية مسؤولية كانت عن المعلومات الواردة في هذا التقرير.

ويحتوي التقرير على معلومات عامة فقط، ويجب ألا تُفسر على أنها عرض لبيع أو شراء أو اكتتاب في أية استثمارات. كما أن التقرير عند إعداده لم يأخذ في الاعتبار الأهداف الإستثمارية المحددة والوضع الشخصي والاحتياجات الخاصة لأي شخص كان. وبناء عليه يجب على مستلمي التقرير عدم الإعتماد عليه كنصيحة إستثمارية.

هذا، ولن يكون ساب أو مكاتبه أو الشركات التابعة له أو أي من مديريه أو مسؤوليه أو موظفيه مسؤولاً بأي شكل من الأشكال عن أي نوع من الخسائر أو الأضرار، التي قد يتم تكبدها كنتيجة للمعلومات الواردة في هذا التقرير.